العدد (1895) السنة الثامنة
الثلاثاء (31) آب2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

رمضان العراقيين دعوة للتآلف والتكاتف والوحدة

شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، شهر عطايا الرحمن وهبات الحق، فيه يجد الكثير من الناس فرصة ذهبية لتنقية قلوبهم، ومد جسور التراحم والصلة فيما بينهم، ويتجسد ذلك في صورة اجتماع العائلات على مائدة الافطار، وانتظامهم في جلسات المسامرة مع الجيران بعد الفطور والتي غالبا ما تستمر الى ما قبل موعد السحور. فما أجمل ان تجتمع العائلة على مائدة خلال شهر رمضان المبارك.

المعيشة في شهر رمضان

احمد كاظم

ورمضان المبارك يحل بيننا، ينبغي لنا ان نشير الى قضيتين مهمتين لهما علاقة بحياة المواطنين جميعا، وهما الجانبان الأمني والاقتصادي، فعلى الصعيد الأمني كانت البداية مزيدا من القتل المؤسف والذي يتطلب موقفا جادا وسريعا من جانب الحكومة والقوى السياسية معا، لوقف مسلسل العنف او التقليل منه قدر الإمكان، فلا نريد لرمضان ان يكون شهراً داميا يتساقط فيه الأبرياء من اية جهة كانت ولأسباب غير موضوعية او مبررة.

اما من الجانب الاقتصادي فان لشهر رمضان استحقاقاته لدى العائلة العراقية حيث يزداد الطلب على السلع والمواد الغذائية، والحاجة الى الخدمات العامة وتوفر الكهرباء والماء والاتصالات وغيرها، من القضايا الضرورية فهل ان ما تشهده البلاد في المجال الاقتصادي يؤمن مثل هذه الطلبات والاحتياجات؟ الجواب كلا، مع الأسف فالأوضاع المعيشية صعبة ومتدهورة للغاية نظراً لعوامل متعددة منها الارتفاع الكبير والمتواصل في أسعار المواد الغذائية وزيادة معدلات التضخم ما يؤدي الى حرمان قطاعات واسعة من الشرائح الفقيرة والمتوسطة من الحصول على احتياجاتها حتى بأقل معدلاتها الضرورية لديمومة الحياة، فخط الفقر والحاجة يرتفع باستمرار دائما، وباتت المواد المعيشية التي يتناولها المحتاجون مثل الخضروات كالطماطم والبصل وغيرها لا يقل سعر الكيلو غرام الواحد منها عن الف دينار وكذا الامر مع الخبز والخدمات العامة، وبحساب بسيط لحاجة العائلة إلى تأمين مستلزمات حياتها المعيشية لمدة شهر مقابل ما تحصل عليه من عائدات كأجور او رواتب او بيع وشراء لوجدنا عجزا كاملا عن توفير تلك المستلزمات بما يؤمن الحد الأدنى اللائق بالمعيشة .. وما ينطبق على رمضان من مستلزمات إضافية كان جاريا قبله وسيبقى بعده، لان الجهات المسؤولة عن هذا الجانب في واد والمواطنين في واد اخر، فلم نشهد اية إجراءات فعلية لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين بالرغم من تصريحات المسؤولين عن زيادة عائدات العراق من بيع النفط ووجود أرصدة نقدية كبيرة في البنك المركزي من العملات الأجنبية، فاين تذهب اموال الدولة اذن، ان لم يستفد منها الشعب وخصوصا طبقاته وشرائحه المحتاجة؟ ان على الدولة ان تقوم بمسؤولياتها لوقف هذا النزيف في هدر الثروات الوطنية في قضايا غير منتجة، علاوة على فضائح الفساد المالي والإداري الذي لو جمعنا الأموال المعلنة رسميا من قبل هيئة النزاهة الوطنية فقط والتي سرقت من قبل بعض المسؤولين والصفقات المفضوحة الوهمية التي عقدوها بمليارات وملايين الدولارات، لوجدنا كم ان شعبنا قد غبن ونزف من دمائه وثرواته الوطنية ما كان يمثل رصيداً لحاضره ومستقبله في بناء العراق الموحد والمتقدم والملاحظ ان البلاد تخرج من أزمة اقتصادية لتدخل بأخرى، تستنزف ثرواتها الوطنية تحت سمع وبصر المسؤولين، ان لم يكن بمشاركة بعض منهم... والخاسر الوحيد هو المواطن الذي اعتقد بما قدمه من تضحيات حتى في ممارساته في الاستفتاءات والانتخابات، انه قد وضع المسؤولية بأيد أمينة تحرص على مصالحه وتوفر له احتياجاته، بعد سنوات طويلة من الحرمان بسبب الأوضاع المزرية التي عاشها في السابق، واذا به يجد أفواها وجيوبا مفتوحة تسأل هل من مزيد وهي تنهب الثروات الوطنية علنا وبأساليب ملتوية تكشف مدى تدني مستوى المسؤولية والحس الوطني والأخلاقي لدى بعضهم، ممن يمارسون التهريب والسرقة والنهب العام !! اننا وإزاء هذه الحالة المعيشية المؤلمة للمواطنين نطالب بالعمل الجاد من اجل رفع المستوى المعيشي وخفض الأسعار ومعدلات التضخم والبطالة، وباعتقادنا ان ذلك يمكن تحقيقه من خلال استثمار موارد الدولة في المجالات المنتجة والخدمية وبما يرفع عن كاهل المواطنين ما يعانون من حيف وحاجة وحرمان، مؤكدين في الوقت ذاته الترابط بين الملفين الأمني والاقتصادي، فسوء الأوضاع المعيشية للمواطنين يؤثر سلبا على الوضع الأمني ويزيد من عمليات العنف والقتل. ان العراق بلد غني بثرواته الطبيعية وموارده وقواه العاملة، واذا كان هناك من خلل اقتصادي فهو يعود الى سوء الإدارة وتسيير أمور البلاد بطريقة خاطئة لا تقوم على خطة مدروسة واستثمار امثل للثروات . نتمنى لشعبنا الصابر في شهر رمضان المبارك الأمن والطمأنينة، ولقمة العيش الحلال.

ولان أبواب السماء ستكون مفتوحة فان العراقيين مدعوون في هذا الشهر المبارك الى رفع اكف الدعاء حتى تنجلي المحنة ويزول البلاء وتهطل الأمطار من جديد وينساب التيار الكهربائي (أثناء الفطور والسحور وأوقات الصلاة والدعاء ليلا).

يتحرك الناس قبل حلول شهر الطاعة بايام، في الأسواق سيما أسواق الشورجة وجميلة وبغداد الجديدة والكرادة في الرصافة والكاظمية والبياع والشواكة في الكرخ حيث تفتح المحلات أبوابها للمتسوقين قبل حلول رمضان.

وفي خضم استعدادات الباعة الرمضانيين يقول فاخر الصبي الذي يعمل مع والدته وشقيقيه الصغيرين في تهيئة كشك البيع بمنطقة بغداد الجديدة مضى شهران وأنا أبحث عن التمور الفاخرة من تلك الأنواع المعبأة داخل العلب والمطعمة بالفستق واللوز والجوز وهي الأنواع الأكثر مبيعاً، وتعد هذه المواد إضافة إلى أصناف اللبن الرائب لقمة الفطور الأولى للصائمين.

ويشير الصبي إلى أن زبائنه يعرفون الطريق إلى الكشك الذي يتخذ منه متجرا لتقديم الرطب الطازج بكل أنواعه، ويبدأ سوق الشورجة أكبر أسواق العراق وأقدمها بعرض مواد المائدة الرمضانية التي تقول عنها الحاجة أم مهند التي جاءت للتبضع إن أنواع الشعرية والعدس التي تعد منهما الشوربة والكمون وبهارات القدر وبهارات البرياني وبهارات الكبابة، كل منها يدخل في نوع من أنواع الطعام الرمضاني، وتتحسر أم مهند لأنها لن تتمكن من شراء كل ما تحتاجه هذا العام لضيق الحال.

من جهته يخشى الحاج أكرم عبد الواحد على حياته من التسوق في سوق الشورجة، فالتنقل بين أسواق بغداد لم يعد مثلما كان، الخوف صار شريكنا على مائدة الطعام الرمضانية، قالها الحاج بحزن وهو لا يعرف من أين ومتى عليه أن يبدأ رحلة التبضع الرمضانية.

ويتحدث جبار أبو منتظر فيقول اعتدنا أنا وأشقائي وأولادنا أن نجتمع معا في رمضان، نفطر ونتناول السحور معا.. نتعاون فيما بيننا كل واحد منا يختص بتهيئة حاجة من حاجات الفطور أو السحور، وبينهما نقرأ القرآن الكريم ونصلي بخشوع ونردد الدعاء لله سبحانه وتعالى بالمغفرة.

وفي مقابل أبو منتظر هناك أم مثنى المرأة الستينية التي تقول بحزن "لم أعد أفرح بمقدم هذا الشهر الفضيل أعاده الله على المسلمين بكل خير.. قتل زوجي على أيدي مجهولين وهاجر أولادي خارج البلاد بعضهم في أوروبا وبعضهم مازال ينتظر الهجرة في الدول المجاورة.. تشتتت العائلة وذهبت أيام الفرح.. ليس في البيت الكبير الذي كان زاهيا في السنوات الماضية غيري وشقيقتي العجوز وعم الأولاد المقعد.

وإلى جانب شكوى أم مثنى من تشتت العائلة، هناك حكاية صبار رحيم (٥٧ سنة) الذي ضاع منه كل شيء، الأولاد والزوجة والبيت وتحول إلى زائر يشعر بأنه غير مرغوب فيه لدى أشقائه بعد أن قتلت أسرته في انفجار مدمر الشهر الماضي، يقول: ضاعت عائلتي بين أنقاض العمارات ولم يتمكن عمال الإنقاذ إلا من التعرف على جثة ابنتي الصغيرة زينب، أما بقية أفراد العائلة فقد مزقهم الانفجار.

وصبار رحيم كغيره يقول في انتظار رمضان شهر الله "سأدعو لعائلتي بالرحمة والمغفرة كل ليلة في رمضان"، قالها الرجل وهو شارد الذهن.

بشكل عام فإن ساعات العمل في القطاع الحكومي أو الخاص تقل بصورة واضحة في رمضان؛ وهو ما يعطى الناس فرصة كبيرة للاستفادة القصوى في تقوية صلتهم بالله عز وجل، وهو ما يبدو بوضوح في مساجد العراق التي تكتظ بالمصلين خلال هذا الشهر المبارك والتي تشهد في الوقت نفسه دروسا علمية لبيان أحكام الفقه الإسلامي في القضايا المختلفة؛ وخاصة فيما يتصل برمضان وقدسيته وكيفية استغلاله بأفضل صورة ممكنة.

وللإفطار في العراق مراسم وطقوس خاصّة حيث يجتمع الأهل والأقارب لتناول الإفطار في بيت الوالد أو الأخ الأكبر في كثير من الأحيان، وتتكون وجبة الإفطار عادة من "الشوربة " التي تتكون من "العدس و الشعرية والكرفس الأخضر، وبعدها يتجهون للمساجد، وذلك قبل أن يتبادلوا الزيارات مع الأهل والأصدقاء والتي تستمر لوقت متأخر من الليل.

أما (أبو الطبل) فإن عمله يبدأ آخر الليل وتحديدا قبل الإمساك بساعة؛ حيث يجوب الشوارع وهو يطرق على (طبلة) صغيرة يحملها في يده داعيا الصائمين إلى ضرورة الاستيقاظ لتناول طعام السحور قبل أن يداهمهم الوقت، وعادة ما يتناول العراقيون في سحورهم بعض المأكولات الخفيفة مثل الخبز والجبنة والبقلاوة.

أشهر الحلويات التي يتناولها العراقيون في رمضان هي الهريسة العراقية المغطاة بالدارسين والهيل، ومن أشهر حلويات العراق على الإطلاق البقلاوة والزلابية.

وتقوم الغالبية العظمى من مساجد العراق في رمضان بتقديم وجبات إفطار رمضانية طوال الشهر من تبرعات المواطنين، ويجتهد العراقيون كثيرا في إحياء العشر الأواخر من رمضان وخاصة ليلة القدر وذلك عن طريق الاعتكاف في المساجد التي تزدحم في جميع أيام رمضان بالمصلين رجالا ونساء، والذين يحرصون على أداء صلاتي العشاء والتراويح بها حيث لا تتسع المساجد أو الطرق المجاورة من كثرة زحام المصلين.

هناك في ديار الغربة، ما زالت تقبع الآف الافئدة بعيداً عن أجواء رمضان ذات النكهة العراقية الخالصة وثمة ناس اضطرتهم ظروفهم لترك البلاد والسفر بعيداً لينعموا بالأمان، لكنهم في الوقت ذاته يقاسون الآم البعد عن الأهل والأحباب.. وفطورهم في الغالب يكون معجونا بدمع الحسرة والرغبة في الارتماء في أحضان الوطن والأهل. السيد إبراهيم لطيف يؤكد ان الغربة صعبة جدا لاسيما خلال شهر رمضان المبارك، أحسست بالفرق وشعرت بغربة إضافية، لا طقوس رمضانية هنا، ولا أصوات (أبو الطبل)، إننا نذرف الدموع عند كل إفطار ونستذكر الجلسات العائلية والكرم العراقي في رمضان فلا نمتلك غير العبرات.أبو أمجد مقيم في حلب قال: صحيح ان أجواء رمضان هنا جميلة، لكنني كنت أرجو قضاء رمضان في العراق، أرجو ان يستعيد بلدنا عافيته بسرعة ونحن هنا لا نملك غير أن ندعو للعراقيين بالصبر الجميل على هذه المحنة التي أدركتنا جميعا، أما من ناحيتي فقد مللت والله من إعداد الطعام بنفسي حيث أنني أستذكر والدتي كلما حل موعد آذان المغرب، أو كلما عزمت على إعداد وجبة الفطور. الآنسة آمال رمزي تضيف: أنا مقيمة مع أهلي في ليبيا منذ خمسة أعوام بحكم عمل والدي في إحدى الجامعات الليبية، والحق يقال انني لم أجد أجمل من قضاء شهر رمضان في العراق، حيث الألعاب الشعبية والبرامج التلفزيونية المحببة التي تتناول طبيعة الإنسان العراقي. أما من ناحية الطعام فلم أجد ألذ من الأطباق العراقية. هنا كل شيء طعمه يختلف، ولم أستطع التأقلم مع الأطباق الليبية.. والدتي لا تجيد الطبخ ما يجعلنا نستعين بالسوق وهذه من مشاكلنا الكبرى التي تصادفنا في رمضان.

كعادتها كل صباح، تخرج المرأة العراقية للتبضع والتسوق غالباً من سوق الشورجة أقدم سوق تجارية وسط العاصمة بغداد، ثم تعود إلى المنزل كي تعد الطعام لمائدة الفطور وتحتوي عادة على كلّ ما لذ وطاب. تعتبر زيارة هذه السوق تقليداً سنوياً اعتاد عليه أهل بغداد.. السير بين أزقة سوق الشورجة يعني الكثير، من احتضان الماضي وعبق القديم إلى الذكريات المحفورة على جدرانه منذ العهد العثماني والملكي ثم الجمهوري.

يرتبط العراقيون، خاصة العائلات البغدادية مع السوق بعلاقة قديمة رغم تصدعها من جرّاء حوادث التفجيرات والخوف والرعب في النفوس، ما حال دون زيارتهم له بشكل دائم.

سوق الشورجة من الأسواق التراثية، يعود تاريخها الى قبل ٤٠٠ سنة. عرفت بكثافة روّادها قبل حلول شهر رمضان بأسبوع. ليس هناك بيت بغدادي لا يغرف من سوق الشورجة المواد الغذائية الخاصة بالأكلات الرمضانية.

تشتهر سوق الشورجة ببيع ما يصنعه العطارون إضافة الى التوابل والسكر والشاي والبهارات والحبوب وأنواع الحلويات والرز وأنواع عديدة من العصير والسكريات.

يساهم شهر رمضان في رفع حركة الشراء والطلب على المواد التي تحتاج إليها العائلات، كما تشهد السوق هذه الأيام ازدياداً في عدد الرواد فيتوافد إليها العراقيون للتبضع على نحو لافت، وذلك امر مهم وحيوي يرفع نسبة المبيعات ويدفع الباعة الى استنفار نشاطهم قبل فترة من حلول رمضان واستيراد المواد الغذائية من دول عديدة لتوفيرها بكميات تلبي حاجة الناس لثلاثين يوما فمعظم العائلات يزور السوق اكثر من مرة في رمضان.كانت العائلات العراقية قد عزفت عن زيارة سوق الشورجة إثر تعرضها لأكثر من حادث تفجير وسقوط المئات من القتلى والجرحى نظرا إلى كثافة زوارها. لكن تلك العائلات بدأت تتحدى الظروف الأمنية والأخطار وعادت الى زيارة الشورجة خلال هذه الأيام التي تسبق رمضان فالسوق هي المصدر الرئيس للمائدة الرمضانية نظراً إلى تنوع البضائع المستوردة.كذلك تشتهر سوق الشورجة بالمحال التجارية المخصصة لبيع المواد الغذائية وثمة محال أخرى تهتم ببيع أدوات ومستلزمات يقبل عليها العراقيون في رمضان برغم انقراضها تقريباً وأبرزها محال بيع الفوانيس الرمضانية.تعتبر فوانيس رمضان من الذكريات الجميلة والمحببة لدى العراقيين يقتنونها للزينة أو لحاجتهم إليها في أوقات السحور حين ينقطع التيار الكهربائي عن مناطق العاصمة. وتتميز الفوانيس الرمضانية بألوانها الجميلة الجذابة وتصنع من الزجاج وتعلق كشكل ترفيهي يضفي على العائلة البغدادية القديمة مظاهر الطقوس الرمضانية.لرمضان في العراق طقوس جميلة، تجتمع الأسرة في منزل الفرد الأكبر سناً كرمز لاحترام العادات والتقاليد التي ألفوها عند الفطور. تحتوي المائدة على الطبق الرئيس وكذلك أنواع مختلفة من الكبة سواء كبة حامض او كبة تمن (رز) أو كبة مصلاوية نسبة الى مدينة الموصل، طبق "مطبك اللحم " او الدجاج وهو عبارة عن رز فيه الكثير من اللحم والبصل والخضار والزعفران والهيل والدارسين والجريش، إضافة الى التمر الأساسي على المائدة العراقية ولبن اربيل وعصير قمرالدين. بعد الفطور تقدّم أنواع من الكاستر والمحلبي وهي أطباق تحتوي على السكر والحليب والنشا مع الشاي العراقي (المهيل).

عند الساعة الحادية عشرة تقريباً وقبل منتصف الليل، يتناول العراقيّون وجبة خفيفة تسمى باللهجة العراقية (التمتوعة)، وفي المنطقة الجنوبية تسمى (التعتومة) وتحتوي على أصناف من الحلويات كالزلابية والبقلاوة واللقيمات وأحياناً تقدم معها أنواع من الكبة.

اما السحور فتستعد ربة البيت له وتطهو أطباقاً جديدة من الرز ومرق الخضار كالبامية او الفاصوليا وغيرها من الخضار، كذلك طبق (المخلمة) وهو عبارة عن بيض مع لحم مفروم وبصل وطماطم.

وللرجال أيضاً دور كبير في رمضان إذ يتسلون في ليالي رمضان بألعاب شعبية موروثة منذ القدم وأبرزها لعبة (المحيبس)، وفيها يجتمع فريقان من الرجال ويخبئ احدهما المحبس، اي الخاتم، وعلى الفريق الآخر اكتشافه.

لرمضان في بغداد القديمة مذاق خاص حيث ساعة القشلة وشارع المتنبي وشارع الرشيد وسوق السراي وغيرها من الأماكن والأزقة التاريخية التي تحتفظ بتراث زاخر ويقصدها معظم سكان بغداد من أجل الحفاظ على ذاك التراث التاريخي العريق.

يصف الدكتور عبد الرزاق الجنابي أستاذ علم الاجتماع في فرنسا، عادات وتقاليد العراق في شهر رمضان المبارك قائلاً: (ما ان يهل هلال شهر رمضان الكريم حتى ترى البسمة ترتسم على شفاه الكبار قبل الصغار في العراق). ويؤكد الجنابي ان العراقيين ينتظرون ثبوت هلال الشهر الفضيل بلهفة. وعن العراق في رمضان يقول الدكتور عبد الرزاق (من مواليد مدينة الحلة): (ان بداية الشهر تشهد زيارات عائلية للأسر البابلية التي تتبادل التهاني من خلال هذه الزيارات بحلول الشهر الفضيل، كما يقوم في العادة كبير او عميد العائلة بدعوة العائلة كلها لتناول طعام الإفطار في بيته.

وعن العادات الايجابية التي تتجلى من خلالها أسمى معاني التكاتف الاجتماعي يقول: (يتم حصر وتحديد الأسر الفقيرة خاصة في المناطق الريفية ثم يقوم الجيران بتقديم وجبات الإفطار لهم يومياً بالتعاون بينهم)، ويؤكد (ان عمل الخير لا يقتصر على الأغنياء، جميع الجيران أغنياء وفقراء يتعاونون لمساعدة العائلة الفقيرة).والاختلاف يكمن في هذه التقاليد عدم استخدام موائد بل طرق باب الأسر المتعففة ومساعدتها داخل بيتها.

ويبين الدكتور الجنابي ان هذا التكاتف يستمر طوال أيام رمضان بالتزام الجيران لتقديم الطعام للعائلات الفقيرة يومياً خلال أيام الشهر الفضيل.

ياسر الياسري (من الديوانية) يصف مثل هذه المبادرات في منطقة الفرات الأوسط بقوله: يعمل الجيران على جمع النقود وتزويد الاسر الفقيرة بالمواد التموينية، ويعمل الجيران أيضاً على تبادل وجبات الطعام بمعنى ان ترسل كل عائلة طبقاً من طعام إفطارها الى عائلة الجيران التي تقوم بدورها بتقديم طبق بديل.

وفيما يتعلق بالسهرات الرمضانية فيذكر ان (لها مكانها في جلسات وجمعات ما بعد صلاة العشاء وذكر ان الناس يتحدثون فيها حول مختلف قضايا حياتهم واخبارهم المحلية والاخبار العربية والعالمية، وعن ليالي رمضان في كركوك يقول المحامي آيدن الهرمزي: تنطلق من مآذن المدينة بعد صلاة التراويح الأناشيد الدينية التي تمجد سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) وصحبه الأبرار (رضوان الله عليهم) يتخللها الذكر بوجود منشد.

ويعتبر الهرمزي ان الأجواء الرمضانية في كركوك (غاية في الروحانية وتختلف كثيراً عن الأيام العادية).

ولشراء متطلبات ومستلزمات العيد كسائر الدول الإسلامية يقبل الناس على شراء المنتجات المحلية المتعارف على تقديمها في الأعياد مثل الزبيب واللوز والجوز والشوكولاته إضافة الى إعداد (الكليجة).

ويشير الى ان الناس في العادة يبقون في المساجد بعد انتهاء اعمالهم النهارية وحتى رفع آذان المغرب، كما يذهبون الى المزارع لشراء البقوليات والخضراوات الطازجة.

اما أنواع المأكولات الشائعة على الموائد السليمانية في رمضان فيلفت الجاف الى انها تختلف تبعاً لأقضية ونواحي وقرى المحافظة ففي المدن الشرقية المحاذية للحدود الإيرانية تكثر فيها المنتجات الجبلية في حين تزخر موائد مدن غرب السليمانية بالمنتجات السهلية والجبلية معاً مثل الرز والبرغل والحبية وغيرها، وفي البصرة كما يروي (غازي البطاط) وهو مهندس مقيم في السويد: تعد الأسماك طبقاً رئيساً بحكم موقعها (على شط العرب)، ويأتي الى جانب الأسماك الأرز واللحوم، ولا تخلو أية مائدة بصرية من التمور لان ما يحيط بالبصرة من أراض زراعية تشتهر بأنواع التمور والفواكه.

أما المدن الجبلية مثل: أربيل والموصل ودهوك فتحتوي موائدها على (أطعمة عراقية مختلفة أخذت مكاناً راقياً بين الموائد الرمضانية لتعدد أصنافها، مثل رقائق خبز خاص واللبن والثانية مصنوعة من القمح المجروش بعد خلطه بالحليب والسكر او بمرق اللحم حسب الأذواق، وهناك أيضاً البرياني والباجة وأنواع المقبلات والشرابت وخاصة تمر الهند وقمر الدين والسوس وغيرها وهي أفضل الوجبات لدى العراقيين).

وفيما يتعلق بحلويات العراق الرمضانية فهي (خليط من الحلوى العراقية والإيرانية والسورية مثل الكنافة والقطائف والشعرية والبسبوسة والبقلاوة والزلابيا، حيث انتقل كثير منها من الدول المجاورة الى العراق عن طريق التبادل التجاري).

وللأطفال نصيبهم في العادات الرمضانية في العراق، حيث يذكر (محمد القيسي) من محلة البو شبل – وسط رصافة بغداد– (انهم وفي أيام الطفولة كانوا يجتمعون في أحيائهم قبل الإفطار يومياً كتقليد قديم متوارث ليتجاذبوا أطراف الحديث، ويقصون على بعضهم الحكايات، ويخبرون بعضهم بعضاً عن مكونات مائدة إفطارهم لذلك اليوم الى ان يحين موعد الإفطار لينطلقوا الى بيوتهم بعد دوي مدفع الإفطار ثم يعودوا بعد ان يشبعوا بطونهم من مائدة رمضان الى المحلة مرة اخرى ليعاودوا ألعابهم ولهوهم مرة أخرى ويذكر على رأس الألعاب التي كانوا يمارسونها الماجينة والبات (المحيبس) وغيرهما من الألعاب.

عن موقع القلعة نت

رمضان في العالم